الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الـدَّرْسُ السَّابِعُ

رَحْمَةُ النَّاسِ وَالْبَهائِم

الكَلِمـاتُ الجَديدَة :

الْبَهائم ، كَلْب ، لَهَثَ / يَلْهَثُ ، الثَّرَىٰ ، عَطِشَ / يَعْطَشُ، الْعَطَش، خُـفٌّ ، أَمْسَكَ / يُمْسِكُ ، ذات كَبِدٍ رَطْبَةٍ : (الإِنْسانُ والْحَيَوان)، حُفْرَة، عَميقَة، الرَّطْب ، لَعِقَ / يَلْعَقُ ، كَبِد، عُضْو: (في الْجِسْم)، الْعَطْف، فو: (فَم)، أَجْر: (ثَواب) .

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صَلَّىٰ اللَّـهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَينَما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَريقٍ اشْتَدَّ عَلَيهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيها وَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَـذا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذي كانَ بَلَغَ بي ، فَنَزَلَ الْبِئرَ فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفيهِ فَسَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّـهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالوا يا رَسُولَ اللَّـهِ : وَإِنَّ لَنا فِي الْبَهائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: «في كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». (١)

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وهذا لفظ البخاري .
صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم ، ٥/٢٢٣٨، الحديث ٥٦٦٣ .
وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب قتل الحيات ونحوها، باب فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها، ١٤/٢٤١ .
وسنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدوابّ والبهائم، ٣/٥٠ ، ٥١ ، الحديث ٢٥٥٠ .

الوَحْدةُ السَّابِعَةُ

الـدَّرسُ السَّابِعُ

مَعاني المُفْرَدات :

الرَّحْمَة : الْعَطْفُ وَالإِحْسان .

اشْـتَدَّ عَلَيه : زادَ عَلَيه .

الْعَطَش : الْحاجَةُ إِلَىٰ شُرْب الْماء .

بِئْـر : حُفْرَةٌ عَميقَةٌ في الْأَرْض فيها ماءٌ .

يَلْهَث : يَتَنَفَّسُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ يُخْرِجُ لِسانَهُ مِنْ فَمِهِ .

الثَّرَىٰ : التُّرابُ الرَّطْب .

بَلَغَ هذا الْكَلْـبَ عَطِشِ : مِنَ الْعَـطَش مِثْـلُ الَّـذي كانَ بَلَغَ بي الْكَلْبُ عَطَشاً شَديداً مِثْلَ الَّذي حَدَثَ لي .

خُفَّــه : الْخُفُّ : حِذاءٌ يُغَطِّي جَميعَ الْقَدَم .

بفيـه : بفَمِه .

شَكَرَ اللَّـهُ لَهُ : أَعْطَــاهُ ثَواباً .

غَفَرَ اللَّـهُ لَهُ غَفَرَ ذَنْبَـهُ .

الْبَهائم : الْحَيَوانات .

أَجْـر : ثواب .

كَبِـد : عُضْوٌ في الْجانِب الأَيْمَنِ مِنْ بَطْنِ الإِنْسان .

كُلّ ذات كَبِدٍ : كُلّ إِنْسانٍ أَوْ حَيَوانٍ .

كَبِد رَطْبَة : فيها روحٌ وَحَياةٌ .

مَعْنَىٰ الْحَديث :

يَحْكي لَنا النَّبيُّ صَلَّىٰ اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ رَجُلٍ كانَ يَمْشي في طَريقٍ فَعَطِشَ عَطَشاً شَديداً، ثُمَّ وَجَدَ بِئْراً في طَريقِهِ فَنَزَلَ فيها وَشَرِبَ، وَلَمَّا خَرَجَ مِنْها رَأَىٰ كَلْباً يَلْعَقُ الثَّرَىٰ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، فَعَطَفَ عَلَيهِ لِإنَّهُ قَدْ عَطِشَ عَطَشاً شديداً مِثْلَ الْعَطَشِ الَّذي حَدَثَ لِهٰذا الرَّجُلِ ، فَنَزَلَ الرَّجُلُ إلى البِئْرِ ومَلأَ خُفَّهُ ماءً ـ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ما يَأْخُذُ بِهِ الْمَاءَ ـ فَأَمْسَكَ الْخُفَّ بِفَمِهِ لِيَخْرُجَ مِنَ الْبِئْرِ، وَلَمَّا خَرَجَ سَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّـهُ لَهُ وَغَفَرَ ذَنْبَهُ .

وَلَمَّا سَمِعَ أَصْحابُ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ الْقِصَّةَ سَأَلوهُ : هَلْ في الْإِحْسانِ إِلَىٰ الْحَيَواناتِ أَجْرٌ ؟

فَأَجابَهُم النَّبيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلام : بِأَنَّ الْإِحْسانَ إِلَىٰ كُلِّ إِنْسانٍ أَوْ حَيوانٍ فيهِ أَجْرٌ مِنَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ما يُسْتَفادُ مِنَ الْحَديث :

١ ـ الثَّوابُ العَظيمُ لِمَن سَقَىٰ الْماءَ مَن احْتاجَ إِلَيهِ

٢ ـ حُصولُ الْأَجْرِ بِالْإِحْسانِ إِلَىٰ الْإِنْسانِ أَو الْحَيوانِ .

٣ ـ أَبْوابُ الْخيرِ كَثيرَةٌ وَهِيَ سَهْلَةٌ أَمامَ الْمُسْلِمِ .

الوَحْدةُ السَّابِعَةُ

الـدَّرسُ السَّابِعُ

التَّدْرِيبَـــاتُ

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

أَكْمِلْ كَما فِي النّمُوذَجِ :

النَّمُوذَجُ : بَيْنَما سَعْدٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ اشتدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ .

(اِشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ)

(رَأَىٰ كَلْباً يَلْهَثُ)

١ - . . . . . .

(رَأَىٰ حُفْرَةً عَمِيقَةً)

٢ - . . . . . .

(عَطِشَ عَطَشاً شَدِيداً)

٣ - . . . . . .

(قابَلَ صَدِيقَهُ)

٤ - . . . . . .

التَّدْريبُ الثَّاني :

اِمْلأ الْفَراغاتِ التَّاليَةَ بِالْكَلِمَةِ المُناسِبَةِ :

الكلمـات

نَلْهَـثُ

يَلْعَـقُ

الثَّـرَىٰ

خُفِّـه

بِئْـراً

ذَاتِ كَبِدٍ

يشـرب

١ ـ حَفَرَ صَالحٌ فِي أَرْضِه . . . . . فَلَمْ يَجِدْ ماءً .

٢ ـ كُنَّا . . . . . لأَنَّنا صَعِدْنا السُّلَّمَ بِسُرْعَةٍ .

٣ ـ يَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَىٰ . . . . . ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِذَا لَبِسَهُ عَلَىٰ طَهارةٍ .

٤ ـ يَحُثُّنا الإِسْلامُ عَلَىٰ أَنْ نُطْعِمَ كُلَّ . . . . . رَطْبَةٍ .

٥ ـ قال تعالى : «لَهُ مَا فِي السَّمَوٰات وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وما تَحتَ . . . . .»[1] .

٦ ـ . . . . . الْكَلْبُ التُّرابَ الرَّطْبَ مِنَ الْعَطَشِ .

التَّدْريبُ الثَّالثُ :

رَتِّبِ الْكَلِماتِ التَّاليَةَ لِتَصيرَ جُمَلاً مُفيدَةً وَابْدَأْ بِما تَحْتَهُ خَـطٌّ :

١ ـ أَجْرٌ ، إذا أَطْعَمَ ، فَلَهُ ، الإِنْسانُ ، الْبَهائِمَ ،

٢ ـ الْخُفَّ ، عَبْدُ العَزيز ، لَبِسَ ،

٣ ـ يَشْكُو ، مِنْ ، حَسَّانُ ، مَرَضٍ ،

(١) سورة طـه ، الآية ٦ .

٤ - إذا ، الرُّوحُ ، الْإِنْسانِ ، غَادَرَت ، جِسْمَ ، مَاتَ ،
٥ - الْعَطْفُ ، يَجبُ عَلَيْنا ، وَالْمَساكِين ، الْفُقَراءِ ، عَلَىٰ ،
٦ - اللَّـهُ ، الذَّنْبَ ، غَفَـرَ ، لَكَ .

التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ :

اِسْتَعْمِلْ كُلًّا مِنَ الْكَلِماتِ التَّالِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

رُوح ، الْعَطْفُ ، فُـو ، أَمْسَكَ ، عُضْـوٌ ، اَلْعَطَش .

التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

١ - ماذا رَأَىٰ الرَّجُلُ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنَ الْبِئْر ؟

٢ - لِماذا كانَ الْكَلْبُ يَلْهَثُ ويَلْعَقُ الثَّرَىٰ ؟

٣ - ماذا قالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ عِنْدَما رَأَىٰ الْكَلْبَ؟

٤ - هَلْ لِلْإِنْسانِ أَجْرٌ إِذَا أَحْسَنَ إِلَى الْحَيَواناتِ؟ مَا دَلِيلُكَ ؟